Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد اندلاع الحرب في لبنان. وكُلف عفيف بمهمة تأمين برنامج فني ناجح. وبما أن «وليد توفيق، صديقي، كان في بداياته الفنية الأولى بعد نجاحه في استوديو الفن، فقد بحثت عنه، ووجدته يغني في فندق الميريديان في دمشق، فاتفقت معه على تقديم حفلتين في اليونان، واصطحبته مع الفرقة الموسيقية، وقدمنا بدل الحفلتين شهراً كاملاً من الحفلات، وتوالت العقود، لأن الحجوزات في المطعم اليوناني أخذت تتدفق من الجاليات العربية وكذلك من السفارات العربية، وما أذكره أنني ألبست وليد توفيق العلم اللبناني لنذكّر العرب بلبنان وطيرت الحمائم فوق رأسه لأذكر بالسلام، وكان ذلك العام ١٩٧٦. وحقق وليد توفيق من بعدها نجاحه، وحققت أنا مبلغاً مهماً واشتريت بناية في بيروت لكنها احترقت في إحدى المعارك»

يلعن عفيف بيضون الساعة التي قرر فيها العودة إلى لبنان بعد أن صدق أن الحرب انتهت بعد واحدة من جولاتها. يومها ركز نشاطه في بيروت، وخسر مبالغ طائلة، وبدأ ينحدر، شيئاً فشيئاً، بعد أن أصبح متعهداً لمطربين صاعدين من الدرجة الرابعة والخامسة. ويذكر أنه يملك شريط كاسيت نادراً لعبد الحليم حافظ يغني فيه لصديقه كيغام في ملهاه أغنية «أنت عمري» لأم كلثوم. وهذا الشريط «سجلته سراً وأحتفظ به لنفسي، كذكرى من أيام عز ماضية».

ثمة تفاصيل تبحث عنها في يوميات المتعهد.. ويحاول عفيف بيضون أن يلقي ضوءاً خافتاً على أسرار هذه المهنة المعقدة في تركيبها وتفاصيلها. ويحاول أن يعطي نموذجاً حياً للنشاط الذي يقوم به فيروي على مصطفى: «في أحد الأيام جاءني إلى المقهى